

كِتَابُ الْفُنُونِ

تَأَلَّفَ

أَبِي الْوَفَاءِ عَلِيِّ بْنِ عَقِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ الْبَغْدَادِيِّ الْكُتُبِيُّ

ابْنُ عَقِيلٍ

الْقِسْمُ الثَّانِي

مِنْ مَخْطُوطَةِ بَارِسِ الْوَحِيدَةِ



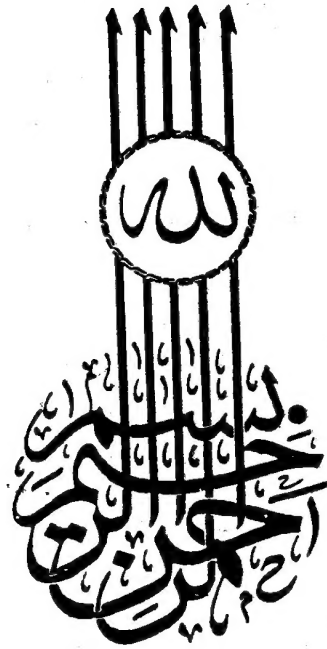
دمهورت - ۳۲۸۱۹۹/۰۶۵

حقوق الطبع محفوظة
١٤١١ هـ - ١٩٩١ م



دمشق - ٣٢٨١٩٩ - ٠٤٥٠

كِتَابُ الْفُنُونِ



كلمة المحقق

« ننتخب الفضائل من أنواء الرجال ،
ويعطون صحائف العلماء ، وما يسبح
به الخاطر من الله تعالى فنسطره . »
أبو الوفاء بن عقيل

يسعدنا أن نقدم الى القارئ الكريم القسم الثاني والأخير من كتاب الفنون لابن عقيل . وقد سبق لنا ان قدّمنا إليه القسم الأول منه سنة ١٩٧٠ . والقسمان حققناهما على أساس ما وصل إلينا من هذا الكتاب القيم في مخطوطة باريس الوحيدة . وهي لا تمثل ، مع الأسف ، إلا مجلداً واحداً من مجلدات عدة يناهز عددها المائتين من حجم المخطوطة التي لدينا الآن . وهذا الكتاب ضمّته ابن عقيل أفكاره وخواتمه مع تعليقاته المفيدة فيما يختص بالعلوم العربية والإسلامية وتاريخ الثقافة في القرون الوسطى العباسية . ولا حاجة بنا إلى أن نوسّع الكلام هنا فيما يخص الكتاب ومحتوياته إذ إننا وفيما الموضوع حقّه في مقدّمة القسم الأول للكتاب . فنلفت نظر القارئ الكريم الى صفحاتها (كتاب الفنون ، القسم الأول ، صفحة م ١١ الى صفحة م ٥٩) .

أمّا هنا فقصّنا أن ننبّه القارئ الكريم الى أمر حديث العهد قد حدث بعد أن نُشر القسم الأول من الكتاب . وهو يتعلّق بترتيب أوراق مخطوطة باريس والأوراق التي سقطت منها ، كما ذكرنا في مقدّمة ذلك القسم من الكتاب . فقد قلنا هناك (صفحة م ٤٨) إنّ في المخطوطة فراغاً في سبعة عشر موضعاً ، وإنّه قد سقط منها سبع عشرة ورقة على الأقل . ولكننا نستطيع أن نثبت الآن ، بناء على ما اكتشفناه حديثاً ، أنّ ذلك الفراغ لا يتجاوز الخمسة مواضع . وهذا لأننا وفّقنا الى اكتشاف أمر لا يكاد يحدث إلا في مخطوطة كتاب

كلمة المحقق

ككتاب الفنون ، أي في مؤلف تختلف فيه فنون العلم وتكرر ؛ خلافاً للمؤلفات ذوات الفن الواحد من الفنون ، كمؤلفات الفقه وأصول الفقه والتصوف وغير ذلك ، المبوبة على أبواب معينة ، المرتبة بترتيب مألوف . فإذا اختلطت فيها الأوراق انتبه لها القارئ على الفور ، واجتهد أن يردّ أوراقها المختلطة الى محالها الأصلية بحسب معرفته لأبواب الفن .

أمّا كتاب الفنون فتتعاظم فيه شتى العلوم ، وتكرر فيه مسائل عدة . فتجد المسألة في أوائل الكتاب ، ثم تجدّها ثانية في أواسطه ، ثم في أواخره . فتألف هذه الحالة ولا تستغربها في كتاب كهذا ، ولا يخطر ببالك أن الأوراق قد اختلطت قبل التجليد ، ثم جُلِّدت بدون أن تُردّ الى ترتيبها الأصلي .

فعلى هذا ، لم يخطر ببالنا أن محالّ الفراغ في الكتاب ليست كلّها فراغاً في الواقع ، بل أن هناك أوراقاً منقطعة النصّ ، منفصلة عن أخواتها التي تمّ نصّها . أمّا أخيراً ، فبينما كنت أقرأ فصلاً من هذه الفصول الناقص منها أولها ، هجس في نفسي أنني قد قرأت سابقاً ، في موضع آخر من الكتاب ، ما قد يكون القسم الناقص منه . وما هي إلاّ ساعات ، بعد أن وجدت موضع تنمّة الفصل ، حتّى تابعت معظم الورقات التي كانت قد اختلطت اختلاطاً أدّى الى ظنّي أنّها كانت قد سقطت من المخطوطة وتلاشت .

ويتبيّن لنا الآن أن هذه الورقات قد فقدت محالّها الأصلية قبل تجليدها وترقيمها . فكأنّها كانت قد سقطت من يد أحد حاملها وتبعثرت ، فجمعها والتقطها ورتبها بقدر إمكانه . ثمّ جُلِّدت هذه الورقات في هذه الحالة قبل أن تُعاد الى ترتيبها الأصلي .

فالجلّد لا يزال في هذه الحالة من الخلل في مكتبة باريس الوطنية . وبما أن القسم الأوّل من نشرتنا كان مطبوعاً قبل اكتشافنا هذا ، وكانت مسودات الطبع للقسم الثاني مطبوعة ومرقّمة كلّها ، فصفحات نشرتنا تطابق ترتيب أوراق مخطوطة باريس على وجه تامّ .

ولهذا فإننا نقدّم الى القارئ الكريم جدولاً يستطيع بكل سهولة أن يسدّ به الخلل الذي حصل في اثني عشر موضعاً من الكتاب كله ، وفقاً لأرقام أوراق المخطوطة ولأرقام الصفحات المطبوعة :

إلى آخر نصّ هذه الورقة	في هذه الصفحة	في هذا السطر	يتمّ في أوّل هذه الورقة	في هذه الصفحة	في هذا السطر	وهالك النصّين المتممّ والمتّممّ
١٠ ظ	٣٢	٥	١٣٠ و	٣٧٤	٦	في الاكتساب فيكون ذلك
١٦٠ ظ	٤٥٨	١٨	٢٨ و	٨١	٩	بالباع أخرى وأولّى من
١١٧ ظ	٣٤١	٨	١٦٢ و	٤٦١	١٣	فتملك الإبطال وحقّ الولي
٢٣٢ ظ	٦٦٤	١٠	١١ و	٣٢	٦	بالدليل العقلي
٢٥٣ ظ	٧٢٣	١٢	١١٨ و	٣٤١	٩	فقال الحنبلي : إنه أكد
١٢٧ ظ	٣٦٨	١٤	١٦١ و	٤٥٩	١	فوجه الدلالة أنه بدأ
٢٥٥ ظ	٧٢٩	١١	٢٤ و	٧١	١٣	والمطوبين من الحكماء
٢٧ ظ	٨١	٧	٢٦٤ و	٧٥٢	٨	وحسّتم مبسّم
٢٦٤ ظ	٧٥٥	٦	٢٥٦ و	٧٢٩	١٢	« اقتدوا بسيرتنا »
٢٦٣ ظ	٧٥٢	٥	١٩ و	٥٧	٩	الشمس وأوما إليها
١٩ ظ	٦٠	١٥	٢٦٥ و	٧٥٥	٧	يذلّ نفسه قال : « يتعرّض
٢٦٦ ظ	٧٦٠	٣	٢٠ و	٦٠	١٧	الضرار الخيَارُ

وهذه الأوراق ذات النصوص المنقطعة سابقاً مصوّرة كلّها وموضوعة جنباً الى جنب في اللوحات ، ابتداءً من رقم ٨ الى غاية رقم ١٩ ، وهي المطبوعة في هذا القسم من الكتاب .

ويعاد ترتيب نصّ الكتاب بأسره بواسطة الجدولين التاليين ، وفقاً لأرقام أوراق المخطوطة ، ولأرقام الصفحات المطبوعة :

من الصفحة	والسطر	الى الصفحة	والسطر
٧	١	٣٢	٥
٣٧٤	٦	٤٥٨	١٨
٨١	٩	٣٤١	٨
٤٦١	١٣	٦٦٤	١٠
٣٢	٦	٥٧	٨
الفراغ الأول			
٧٢١	١	٧٢٣	١٢
٣٤١	٩	٣٦٨	١٤
٤٥٩	١	٤٦١	١٢
الفراغ الثاني			
٧٢٣	١٣	٧٢٩	١١
٧١	١٣	٨١	٧
٧٥٢	٨	٧٥٥	٦
٧٢٩	١٢	٧٥٢	٥
٥٧	٩	٦٠	١٥
٧٥٥	٧	٧٦٠	١٣
٦٠	١٧	٧١	١١
الفراغ الثالث			
٦٦٤	١٥	٧٢٠	١٦
الفراغ الرابع			
٣٦٨	١٥	٣٧٤	٥
الفراغ الخامس			
٧٦١	٢	٧٦٢	١٥

من الورقة الأولى	١	و	الى الورقة	١٠ ظ
ثم من الورقة	١٣٠	و	٤	١٦٠ ظ
٤	٢٨	و	٤	١١٧ ظ
٤	١٦٢	و	٤	٢٣٢ ظ
٤	١١	و	٤	١٨ ظ
الفراغ الأول				
ثم من الورقة	٢٥٣	و	الى الورقة	٢٥٣ ظ
٤	١١٨	و	٤	١٢٧ ظ
٤	١٦١	و	٤	١٦١ ظ
الفراغ الثاني				
ثم من الورقة	٢٥٤	و	الى الورقة	٢٥٥ ظ
٤	٢٤	و	٤	٢٧ ظ
٤	٢٦٤	و	٤	٢٦٤ ظ
٤	٢٥٦	و	٤	٢٦٣ ظ
٤	١٩	و	٤	١٩ ظ
٤	٢٦٥	و	٤	٢٦٦ ظ
٤	٢٠	و	٤	٢٣ ظ
الفراغ الثالث				
ثم من الورقة	٢٣٣	و	الى الورقة	٢٥٢ ظ
الفراغ الرابع				
ثم من الورقة	١٢٨	و	الى الورقة	١٢٩ ظ
الفراغ الخامس				
ثم الورقة الأخيرة: ٢٦٧ و				

وهذا الترتيب الجديد لأرقام ورقات المخطوطة لا يغيّر ما قلناه في مقدّمة القسم الأول من الكتاب فيما يخصّ معدّل التدوين.

الأربعاء في ٢٣ حزيران ١٩٧١
بوستون :
٢٨ ربيع الآخر ١٣٩١

جورج المقدسي

قوله / والاعطى ولبي

طهره من كل آفة والى الله الرجوع وكان في ذلك لعبرة لمن اعقل
 فحدثني علي بن ابي طالب عن ابي جعفر الكل الذي يترككم وما لا يترككم
 ينجيكم من النار فمن ترككم ما تركتموه تركتموه فمن ترككم ما تركتموه
 وهو الذي يترككم من الدنيا فمن ترككم ما تركتموه فمن ترككم ما تركتموه
 الا انما من الله ان الله لا يترككم فمن ترككم ما تركتموه فمن ترككم ما تركتموه
 ربه فترككم ما تركتموه فمن ترككم ما تركتموه فمن ترككم ما تركتموه
 ولا يصعب عليكم ما تركتموه فمن ترككم ما تركتموه فمن ترككم ما تركتموه
 فتركتموه ما تركتموه فمن ترككم ما تركتموه فمن ترككم ما تركتموه
 سقطت منكم ما تركتموه فمن ترككم ما تركتموه فمن ترككم ما تركتموه

باب

[illegible]

[illegible][illegible]

وَالْجَوَابُ عَلَى الثَّلَاثَةِ أَنَّ
فَلَا سَبَاحَ إِلَّا لِلَّهِ يَجْرِي فِي الْأَزْوَاجِ سَبَاحُ الْمَلَائِكَةِ وَفِيهِ
الْعَدِيدُ مِنْ جِبَدٍ لَمْ يَلِدْهُ إِلَّا رَجُلٌ مِنْ خَشْيَةِ رُؤُوسِهِمْ سَلَامًا
الْقَدِيرُ وَالْقَوِيُّ يَنْتَظِرُ الْأَزْوَاجَ سَبَاحًا رَجُلٌ مِنْ جِبَدٍ وَكَوْنُهُ
عَمٌّ وَنَاسِلٌ إِلَّا سَبَاحًا لَا يَخْلُفُ وَلَا يَنْقُصُ إِلَّا فِي الْإِنْسَانِ مِنْ جِبَدٍ
بِأَكْبَرِ رِجْلَيْهِ لَدُنْهُ الْأَسْرَارُ وَالْأَنْفَالُ لَهَا الْأَسْطُفَاءُ
الْأَسَافَةُ نَافِلَةٌ إِلَّا بِرَأْسِهِمْ وَفِيهَا كَفَّ سَبَاحُ الْإِنْسَانِ
بِأَكْبَرِ رِجْلَيْهِ لَدُنْهُ الْأَسْرَارُ وَالْأَنْفَالُ لَهَا الْأَسْطُفَاءُ

حضرت الملك المعتمد

[illegible]

تأليفه في اللغة و من الخطب و مناقب و مناقب

